قضايا سياسية

اسم المقال: الهند القوى الاسيوية الصاعدة في النظام الدولي
اسم الكاتب: م.د. هديل حربي ذاري
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/9547
تاريخ الاسترداد: 2026/04/10 14:07 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الهند القوى الاسيوية الصاعدة في النظام الدولي[▽]

India is the rising Asian power in the international system

م.د هديل حربي ذاري*
Dr. HADEEL HARBI THARE Alyady

الملخص :

تعد الهند من القوى الإقليمية الكبرى والرئيسة ذات دور استراتيجي مهم في قارة أسيا، كما تعد من الدول المؤهلة لتكون قوة صاعدة في الساحة الدولية ، ولا يقف الأمر عند حجز موطئ قدم لها على الساحة الدولية، بل أنها تطمح إلى بلورة تنظيم عالمي جديد تتوزع فيه القوة بين أقطاب متعددة، تكون هي إحداها ، لاسيما إن مقومات القوة التي تتمتع بها الهند تعد مقومات شاملة وإستراتيجية، ولها أبعاد مختلفة وتشمل البعد البشرى والسياسي والاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي والعسكري ، لذا سوف نحاول التعرف في سياق البحث أبعاد وعناصر قوة الهند، والأسس والمرتكزات الإستراتيجية للسياسة الخارجية الهندية ، كما يلقى البحث الضوء على المصالح المتبادلة والقضايا المشتركة والعلاقات مع محيطها الإقليمي، والعالمي ، فضلا عن تسليط الضوء على التحديات التي تواجهها الهند في رحلة صعودها.

الكلمات المفتاحية : الهند ، مؤشرات القوة ، الولايات المتحدة ، الصين ، التغيير المناخي ، النظام العالمي.

Abstract:

India is one of the major and major regional powers with an important strategic role in the Asian continent. It is also one of the countries qualified to be a rising power in the international arena. It does not stop at reserving a foothold for itself in the international arena, but rather it aspires to crystallize a new global organization in which power is distributed among multiple poles, one of which is itself, especially since the components of power that India enjoys are comprehensive and strategic components, and have different dimensions including the human, political, social, economic, technological and military dimensions. Therefore, we will try to identify in the context of the research the dimensions and elements of India's power, and the strategic foundations and pillars of Indian foreign policy. The research also sheds light on mutual interests, common issues and relations with its regional and global surroundings, in addition to shedding light on the challenges facing India in its journey of ascent.

Keywords: India, Power Indicators, United States, China, Climate Change, World Order.

▽ تاريخ التقديم : 2025/1/22 تاريخ القبول: 2025/2/23 تاريخ النشر: 31/3/ 2025

* عضو هيأة تدريسية ، جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية – قسم السياسة الدولية ، hadeel@nahrainuniv.edu.iq .

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

المقدمة:

دخلت الهند القرن الحادي والعشرين بقوة، ممسكة بزمام التحدي الاقتصادي الدولي، مع ما تملكه من معطيات القوة المتمثلة بالاقتصادية والسياسية والعسكرية فضلا عن مساحتها الكبيرة وتعدادها السكاني الهائل ، إذ تعد ثاني أكبر دولة بالتعداد السكاني يبلغ ما يقارب (1.241) مليار هذه المقومات قدمت لها دافع كبير لظهورها كقوة عالمية ، لذا شهدت الهند في السنوات الأخيرة فاعلية نشطة في توجهاتها الخارجية ، تسعى من خلاله الى اثبات نفسها كفاعل رئيس في النظام الدولي ، لاسيما مع التغيير الهيكلي للقوة في النظام الدولي في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين ، الذي يمكن حصره في تطورين الأول التحول غير المسبوق في القوة شرقا استنادا الى صعود الصين والهند سياسيا واقتصاديا ، اما التطور الاخر فهو ان التحول في القوة العالمية ليس فقط نحو الشرق ، وانما سعي دول أخرى لتوسيع نفوذها ونشاطها الدولي كالبرازيل ، نيجيريا ، تركيا، وغيرها .

إشكالية البحث: ينطلق البحث من إشكالية مفادها (ما هو الدور الذي تتطلع له الهند للقيام به ضمن نطاقها الجغرافي والاقتصادي ، بحيث يهيأ لها مقومات النهوض كقوة صاعدة مؤثرة في مستقبل النظام الدولي في الأمد المنظور) . من هذا التساؤل الرئيس تنبثق مجموعة من التساؤلات سيتم الإجابة عليها في متن البحث وهي : ماهي مؤشرات الصعود الهندي ، وماهي دوائر اهتمامها ؟ ، وما هي محدداتها ؟ وما هي أهدافها الاستراتيجية لتحقيق مكانتها العالمية ؟ وما هو مستقبل ذلك الصعود على النظام الدولي؟

فرضية البحث من الإشكالية أعلاه نطلق من فرضية مفادها :" تمتلك الهند من المقومات والإمكانات التي تجعلها قادرة على أداء دور مهم في الأمد المنظور على المستوى الإقليمي والدولي ، وبالتالي بلورة احتمالات ما اذا كان هذا الدور يستهدف في المستقبل القريب تعزيز صعود الهند إقليميا ، ام يطمح لان تصبح احدى القوى العالمية الكبرى التي تقود النظام العالمي" .

هيكلية البحث: في ضوء الاشكالية والفرضية المطروحة ، سيتم التطرق في هذه الدراسة ومن خلال عدة محاور تتضمن مؤشرات الصعود الهندي ، و محددات الصعود الهندي ، فضلا عن الاهداف الاستراتيجية الهندية ، و تأثير الصعود الهندي على النظام الدولي .

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

أولاً: مؤشرات الصعود الهندي

هناك عدة مؤشرات تؤكد إمكانية صعود الهند في النظام الدولي التي ظهرت بشكل جلي في السنوات الأخيرة ، ويمكن حصرها بالتالي :

1: المؤشرات الاقتصادية : يخضع العالم لعملية إعادة تقويم جدية للمعايير وتحديد مستويات وقدرات جديدة، حيث تشكل نهضة قارة أسيا، أكثر العوامل أهمية في هذا الإطار، وتحمل الهند بيدها المفتاح إلى هذا العالم الجديد[(1)]، وعليه يعد صعود قوى دولية في النظام الدولي انعكاسا لقوتها الاقتصادية المتنامية ، التي تسمح لها بتكريس المزيد من عناصر القوة في توجهاتها الخارجية ، والعمل بثقة اكبر في النظام الدولي ، اذ ارتفع معدل النمو السنوي للهند بشكل قياسي بعد الازمة المالية العالمية عام 2008 ، عندما استغلت الظروف الاقتصادية العالمية وتباطؤ الاقتصاد الصيني والتوجه نحو التصدير والاستثمار في قطاعات مهمة وهو ما اسهم بدره في تنامي هذا المعدل بشكل تدريجي خلال الأعوام اللاحقة اذ ارتفع معدل النمو من 3.9 % خلال العام 2008 ، الى 6.1% في العام 2018 [(2)] ، وفي عام 2021 ، زاد حجم ناتجها المحلي الإجمالي على 9 تريليونات دولار ، كما انها تحتل المركز الثاني من حيث عدد السكان ، (1.3 مليار نسمة) ، والثامن عالميا من حيث المساحة ، ومن المتوقع ان يحتل الاقتصاد الهندي المرتبة الثالثة كأكبر اقتصاد على مستوى العالم في العام 2030 ، لاسيما مع وصول قيمة الناتج المحلي الى 10 تريليونات دولار وبمعدل نمو 7.8% ، الامر الذي يعني بأن الهند تسعى لتجاوز كل من المملكة المتحدة ، واليابان وألمانيا بحلول العام 2030 ، لتكون في المرتبة اللاحقة للولايات المتحدة والصين ، وبدأت مؤشرات ذلك التقدم في الربع الأول من العام 2023 ، اذ تمكن النمو الاقتصادي الهندي من التغلب على المملكة المتحدة لتصبح خامس أكبر اقتصاد بعد تعافيها من صدمة جائحة كوفيد-19 ، ويقدر الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية في عام 2023-2024 بنحو 295.36 تريليون روبية هندية (3.54 تريليون دولار أمريكي)، مقابل التقديرات الأولية للناتج المحلي الإجمالي لعام 2022-2023 البالغة 269.50 تريليون روبية هندية (3.23 تريليون دولار أمريكي) ، ويقدر نمو الناتج المحلي الإجمالي خلال عامي 2023-2024 ، بنحو 9.6٪ مقارنة بنحو 14.2٪ في عامي 2022-2023 ، ويُنظر إلى الطلب المحلي القوي على الاستهلاك والاستثمار، إلى

---

(1) ميراكا كامدار، كوكب الهند(النهضة المضطربة لأكبر نظام ديمقراطي ولمستقبل عالمنا)، ترجمة:هلا الخطيب، ط1، العبيكان، المملكة العربية السعودية، 2010، ص23.

(2) India - Gross domestic product in current prices growth rate , https://knoema.com/atlas/India/topics/Economy/National-Accounts-Gross-Domestic-

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

جانب التركيز المستمر من جانب الحكومة على الإنفاق الرأسمالي، على أنه من بين المحركات الرئيسة للناتج المحلي الإجمالي في النصف الثاني من السنة المالية 2024 [1] .

فضلا عن ذلك ، يعد قطاع الخدمات أهم وأسرع قطاع نموًا في الاقتصاد الهندي ، اذ تشكل التجارة والفنادق والنقل والاتصالات ؛ والتمويل والتأمين والعقارات وخدمات الأعمال والمجتمع والخدمات الاجتماعية والشخصية أكثر من 60 % ، من الناتج المحلي الإجمالي ، كما تشكل الزراعة والغابات والصيد حوالي 12% من الناتج ، بينما تشكل الصناعة 15 % من الناتج المحلي الإجمالي ، والبناء 8 % إضافية والتعدين والاستخراج وإمدادات الكهرباء والغاز والمياه لـ 5 % المتبقية من معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي [2] ، من جانب اخر تركز الحكومة الهندية على المصادر المتجددة من خلال تحقيق 40٪ من طاقتها من مصادر غير أحفورية بحلول عام 2030 ، وتلتزم الهند بتحقيق طموح البلاد في صافي الانبعاثات الصفرية بحلول عام 2070 ، من خلال استراتيجية خماسية الأبعاد، "بانشامريت" ، اذ تحتل الهند المرتبة الثالثة في مؤشر جاذبية الدولة للطاقة المتجددة [3] .

مما تقدم يمكن القول بأن الهند ظهرت بوصفها أسرع اقتصاد نموًا في العالم، ومن المتوقع أن تكون واحدة من أكبر ثلاث قوى اقتصادية في العالم على مدى السنوات العشر إلى الخمس عشرة المقبلة، ، كما أصبحت جاذبية الهند كوجهة للاستثمارات أقوى وأكثر استدامة .

2: المؤشرات السياسية : لا يرتبط صعود نفوذ قوة متوسطة بالطريقة التي ترى نفسها كأمة وكيف تروج لمكانتها العالمية فحسب ، بل أيضا في نظرة الاخرين الى موقعها في هيكل النظام الدولي ، فقد عكس انتخاب الهند للعضوية غير الدائمة في مجلس الامن الدولي اعترافا بثقلها ووزنها المتزايد في النظام الدولي ، اذ في العام 2020، تم انتخاب الهند الى جانب 184 دولة لشغل مقعد غير دائم في المجلس للمدة 2021 – 2022 ، وهي المرة الثامنة التي تنتخب فيها لهذا المنصب .

كما حازت الدبلوماسية الهندية الثناء من جهات مختلفة في الجمعية العامة للأمم المتحدة ، فضلا عن ذلك اظهر الاستقبال الحافل لرئيس الوزراء ناريندرا مودى من جانب الولايات المتحدة في العام 2023 ، كيف أصبحت الهند

---

[1] About Indian Economy Growth Rate & Statistics , Jul, 2024 , https://www.ibef.org/economy/indian-economy-overview

[2] Trading Economics ، India's GDP Annual Growth Rate ، https://ar.tradingeconomics.com/india/gdp-growth-annual

[3] About Indian Economy Growth Rate & Statistics , Op.CIT.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

لاعبا مؤثرا في منطقة المحيطين الهندي والهادي بوصفها ثقلا موازنا للصين في المنطقة ، ويمكن حصر ابرز مظاهر صعود الهند عالميا من خلال الاتي : [1]

أ. قيادة المنتديات الدولية المتعددة الأطراف ، لاسيما وان الدول المتوسطة مثل الهند تنظر الى المنتديات المتعددة الأطراف بعدها الاطار المثالي لمواجهة التحديات العالمية ، فمن خلال ابراز دورها في هذه المنتديات ، فانها تسعى الى لعب دور صانعي القواعد العالمية وتعزيز قدرتها على المساومة وتسهيل صياغة استراتيجيات مشتركة ، لذا كان ادراج القوى المتوسطة في مجموعة العشرين بعد عام 2008 ، اعترافا بأهمية دورها في حل الازمة الاقتصادية العالمية ، الامر الذي تأكد مع تولي الهند رئاسة المجموعة التي تعمل كمنصة لتنسيق السياسات العالمية بشأن مسائل كالتجارة والتنظيم المالي وتغير المناخ . لذا في العام 2023 ، استغلت الهند رئاستها لقمة المجموعة للترويج لنفسها ليس فقط كزعيم للعالم النامي ، بل أيضا كلاعب عالمي صاعد .

ب. زيادة القدرة على تبني سياسة خارجية مستقلة ، اذ خلال السنوات الأخيرة أصبحت القوى الصاعدة تقاوم الضغوط وتسعى الى فرض شروطها الخاصة في تعاملاتها مع الأطراف الدولية ، فخلال الحرب الروسية – الأوكرانية ، توافقت الولايات المتحدة وحلفائها في أوروبا واسيا على ضرورة الدفاع عن اوكرانيا ومعارضة مساعدة الصين الضمنية لروسيا ، نجد الهند قد زادت مشترياتها من النفط الروسي بشكل كبير ، ورفضت الانصياع للتوجهات الغربية ، وكثيرا ما صرح المسئولون الهنود عن انهم متحالفون مع مصالحهم الخاصة.

ج. لعب دور الوسيط بين الأطراف الدولية المتنازعة ، تحتل الهند منطقة تتوسط العالميين النامي والمتقدمة ، غالبا ما يطلق عليه (منطقة رمادية) ، كونها عضوا في مجموعة السبع وبالتي تتحمل عبئ التعبير عن مصالح البلدان النامية ، كما تتقاسم علاقات سياسية واستراتيجية مع معظم حكومات المجموعة ، وبينما تعمل الهند لتحقيق أهدافها المناخية ، فأنها تضغط على الدول المقدمة لبذل المزيد من الجهد للوفاء بالتزاماتها المالية تجاه الدول النامية .

ولمتابعة اهداف سياستها الخارجية وتعزيز حضورها الدولي ، اتبعت الهند مسارات تتقاطع وتتباعد أحيانا ، فبينما عمقت الهند شراكاتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة ، فقد انخرطت مع الصين في قضايا التجارة والحدود لتحقيق استراتيجية توازن بين جميع الأطراف ، كما قامت في الوقت نفسه شراكات ثنائية مع الدول التي لها مصالح كبرى

[1] صدفة محمد محمود ، " اتجاهات صعود القوى المتوسطة .. الهند والبرازيل نموذجا" ، مجلة سياسة دولية ، القاهرة ، العدد 235 ، 2024 ، ص108 - 109 .

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

في استقرار منطقة المحيطين الهندي والهادي لمواجهة التهديدات الصينية حيث انضمت الى مجموعة الحوار الامني الرباعي (كواد) ، كذلك انضمت الى الاطار الاقتصادي لمنطقة المحيطين الهندي والهادي من اجل الازدهار، في الوقت نفسه تحافظ الهند على علاقات عسكرية وثيقة مع روسيا اكبر مورديها من الأسلحة [1].

فضلا عن ذلك فأن الهند نشطة في انشاء المنتديات العابرة للأقاليم ، اذ يركز هذا النمط من المنتديات على الشراكات التنموية والاقتصادية ، ويولي اهتماما للعلاقات الأمنية ، فمن خلال العضوية فيها تسعى الدول الى كسب المكانة والنفوذ الدوليين وتحقيق التوازن الناعم في مواجهة السياسات الأحادية للقوى الكبرى ، فقد شاركت الهند على سبيل المثال في تأسيس مجموعتين تضمان بلدانا من الجنوب في أقاليم جغرافية مختلفة هما منتدى (IBSA) للحوار (الهند، البرازيل ، جنوب افريقيا) عام 2003 ، ومجموعة BRIC (الهند، البرازيل ، الصين ، روسيا) ، عام 2009 ، التي توسعت فيما بعد لتضم جنوب افريقيا ليصبح اسمه BRICS ، كما ان الهند منفتحة للانضمام الى مؤسسات التنمية البديلة ، التي تقع خارج النظام الاقتصادي الليبرالي ، كبنك التنمية الجديد ، التابع لبريكس ، حيث تسعى الدول الأعضاء الى تقليل الاعتماد على الدولار الأمريكي ، من خلال اجراء التبادلات التجارية البينية بالعملات المحلية ، واقتراح تدشين عملة مشتركة للبريكس .

3 : المؤشرات العسكرية : تحتل الهند المركز الرابع في تصنيف (جلوبال فاير باور) لاقوى الجيوش على مستوى العالم لعام 2023 ، كما تعد رابع اكبر منفق على الدفع عالميا عام 2023 [2]، كما انها قوة نووية مترددة ورغم ترددها، فإنها تشترك في حدود مع الصين وباكستان، وهما جارتان نوويتان تتنازعان معها على الأراضي ، وقد سعت الهند إلى الحصول على ضمانات نووية، ولكن طلبها رُفِض، ولم يكن أمامها خيار سوى الحصول على الأسلحة النووية. وتعتقد الهند أن الأسلحة النووية أسلحة سياسية، وليست أسلحة حرب والغرض الوحيد منها هو ردع استخدام الأسلحة النووية والتهديد باستخدامها [3] ، اذ بعد إجراء خمس تجارب نووية في مايو/أيار 1998، أعلنت الهند نفسها دولة مسلحة بالأسلحة النووية ، وتستند العقيدة النووية الهندية الى الردع، وهي مبنية على موقف عدم الاستخدام الأول ، وتتبع الهند سياسة الردع بالعقاب، التي تستخدم استراتيجية استهداف القيمة المضادة التي

---

(1) صدفة محمد محمود ، مصدر سبق ذكره ، ص109 .
(2) المصدر نفسه ، ص107 .
(3) Portions of this publication have been reproduced with permission from the author: Gurmeet Kanwal, "Deterrence Marks Policy," Deccan Herald,May 13, 2015, http://www.deccanherald.com/content/477194/deterrence-marks-policy.html.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

تهدف إلى إلحاق أضرار غير مقبولة وليس استراتيجية القوة المضادة التي تهدف إلى تدمير القوات النووية للخصم [1] ، وتضع الدوافع الإستراتيجية للسياسة النووية الهندية في حساباتها المعايير الآتية[(2)]:

- لا تطور ولا تنمية بعيداً عن مشاريع الطاقة النووية.
- أمتلاك الهند السلاح النووي يجعلها ذات فاعلية أكبر على مستوى السياسة الخارجية.
- امتلاك السلاح النووي ينعكس أيجابياً على أستقلالية القرار السياسي.
- يحقق امتلاك السلاح النووي بعد وسيلة ردع للخصوم، وخصوصاً الحائزين على هذا السلاح.
- إن أمتلاك السلاح النووي يعد مسألة ضرورية للتغلب على مشاكل الهند الداخلية، ذات الأبعاد الأقليمية كمشكلة كشمير والبنجاب وآسام.

ويعتمد هيكل القوة النووية الهندية على ثالوث: صواريخ بريفي الباليستية قصيرة المدى وإصدارات مختلفة من صاروخ أجني الباليستي متوسط المدى الذي تديره مجموعات الصواريخ في الجيش الهندي؛ والقنابل النووية الانزلاقية التي تحملها طائرات القوات الجوية الهندية ؛ ومع ذلك لقد تخلت الهند طواعية عن استخدام الأسلحة النووية التكتيكية (غير الاستراتيجية) وفق معاهدة (TNWs)، التي تخفض عتبة الاستخدام ، اذ إن الأسلحة التكتيكية تتطلب أيضاً آليات قيادة وسيطرة معقدة، وتزيد من خطر إطلاق الصواريخ غير المصرح بها أو عن طريق الخطأ، كما يصعب تصنيعها، وتكلف صيانتها مبالغ باهظة [3] .

وتشهد الهند إحياء طموحاتها في مجال الطاقة النووية ، ففي يونيو/حزيران 2024، أعلنت الحكومة عن خطط لزيادة قدرة البلاد على توليد الطاقة النووية بنحو 70% بحلول عام 2029 ، وفي إعلانه عن الهدف الطموح، كشف وزير العلوم والتكنولوجيا جيتندرا سينغ أن الهند ستحقق هذا الهدف بإضافة سبعة مفاعلات جديدة والتركيز على تطوير التكنولوجيا المحلية ، وبدأت تطبيقات هذه الخطط تظهر عندما بدأ مفاعل الماء الثقيل المضغوط الثاني الذي تم بناؤه محليًا بقوة 700 ميغاواط في محطة كاكرابار للطاقة الذرية في ولاية جوجارات العمل بكامل طاقته ، كما تعمل الهند على انشاء 14 مفاعلًا آخر على نفس النمط ، حيث تهدف إلى الوصول إلى سعة مثبتة

---

[1] Portions of this publication have been reproduced with permission from the author: Gurmeet Kanwal, "Foreword," in Aftermath of a Nuclear Attack: A Case Study in Post-strike Operations, Anil Chauhan (New Delhi: CLAWS, Pentagon Press, 2010).

[2] فريد منذر المالكي، الدور المستقبلي للهند على صعيد آسيا والمحيط الهندي، جامعة البكر (الملغى)، للدراسات العليا، كلية الدفاع الوطني، دورة 13، (1990-1997)، ص81 .

[3] Gurmeet Kanwal , India's Nuclear Force Structure 2025 . June 30, 2016 . https://carnegieendowment.org/research/2016/06/indias-nuclear-force-structure-2025?lang=en&center=global

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

تبلغ 100 جيجاواط بحلول عام 2047 ، وهناك أيضًا خطط لبناء 40–50 مفاعلًا صغيرًا معياريًا يعتمد على تكنولوجيا مفاعل الماء الثقيل المضغوط ، لذا تعد خطط الطاقة النووية الطموحة في الهند عنصرًا أساسيًا في أمن الطاقة لديها، حيث تهدف إلى تحقيق هدف الانبعاثات الصفرية الصافية بحلول عام 2070 ، كما يلفت برنامج الطاقة النووية المتوسع في الهند الانتباه إلى سياسات الأمن النووي والممارسات التنظيمية في الهند، والتي تستمر في لعب دور محوري في منع الوصول غير المصرح به والانتشار والمخاطر الأمنية الأخرى [1] .

مما تقدم يمكن القول إن الهند دولة قوية في مجال الأمن النووي، وهي شريك حيوي للوكالة الدولية للطاقة الذرية في تعزيز الجهود العالمية، ولكن بعض التقارير الدولية مثل مؤشر الأمن النووي لمبادرة التهديد النووي تضع الهند في مرتبة سيئة للغاية، حتى بعد باكستان. ولعل الافتقار إلى الشفافية والتواصل الخارجي من جانب المؤسسة النووية الهندية ساهم جزئياً في التصور الخاطئ بأن الهند لم تضع بعد التدابير الأمنية النووية اللازمة. ومع ذلك، فإن التصنيفات مثل مؤشر التهديد النووي يجب أن تتجاوز نهج العلامات، لتضيف المزيد من التفاصيل الدقيقة والتعقيد إلى تحليلاتها للوائح السلامة النووية الخاصة بكل بلد.

ثانياً_ دوائر اهتمام السياسة الخارجية الهندية

تمثل نجاح الهند في تحقيق مقومات قوتها الشاملة ، وتحقيق صعود جوهري على سلم المكانة الدولية في إعادة تعريف السياسة الخارجية للبلاد ودوائر اهتمامها على الصعيدين الإقليمي والدولي ، استجابة للمعطيات الجديدة ، وتميزت السياسة الخارجية الهندية بشكل عام بالتوسع في لعب دور إقليمي اكبر ، تمهيدا للعب دور ابرز واكثر فاعلية في النظام العالمي .

1 : على الصعيد الإقليمي : تمثل علاقة الهند المتوترة تاريخيا مع باكستان محددا رئيسا للسياسة الخارجية الهندية في محيطها الإقليمي فقد سعت الهند دوما إلى تأمين محيطها الإقليمي، وتعزيز علاقاتها بالدول المحيطة، بل والتدخل فى شئونها الداخلية للحفاظ على مصالحها من أي تحرك من قبل باكستان، وكذلك تقديم نفسها كقوة إقليمية مؤثرة، مما عزز صورة الهند فيما بعدها كدولة لا تسعى فقط لتأمين مصالحها ، بل تسعى إلى الهيمنة على منطقة جنوب آسيا ، وكان هذا واضح في حقبة الثمانينيات، لذلك أطلق على التوجه الهندي في ذلك الوقت بعسكرة

[1] Rajeswari Pillai Rajagopalan , Nuclear Security Takes Priority Amid India's Renewed Push for Nuclear Power , the diplomat ,August 30, 2024 , https://thediplomat.com/2024/08/nuclear-security-takes-priority-amid-indias-renewed-push-for-nuclear-power/

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

السياسة الخارجية الهندية ، اذ قامت الهند باستخدام القوة العسكرية في بلدان مجاورة من أمثلة ذلك مشاركة قوات حفظ السلام الهندية في عملية(Pawan) العسكرية بسريلانكا للمدة 1987 – 1990 ، كذلك، شاركت القوات الهندية عام 1988 في عملية عسكرية في جزر المالديف لحماية الحكومة من محاولة انقلاب عسكري ، ومع ادراك الهند انتشار هذه الصورة النمطية لها بين عدد من الدول الآسيوية ، بدأت السياسة الخارجية الإقليمية للهند ، ومع انتهاء الحرب الباردة، تتميز بالاعتماد على سمتين رئيسيتين، الأولى اعتماد مدخل التنظيم الإقليمي، ليس فقط العلاقات الثنائية سبيلا لتعزيز حضور الهند وسط جيرانها. وانخرطت الهند بشكل متزايد في المشاركة في المنظمات الإقليمية، وعلى رأسها رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي (SAARC) كما شرعت الهند في التواصل مع دول رابطة الآسيان بدءا من عام 1992 ، عبر حوار اقتصادي متعدد القطاعات. أما السمة الأخرى، فكانت توسع نظرة الهند لمحيطها الإقليمي، والذي لم يعد مقتصرا على منطقة جنوب آسيا، بل امتد ليشمل منطقتين أساسيتين هما دول جنوب شرق آسيا، التي باتت شريكا ديناميكيا على الصعيد الاقتصادي. أما المنطقة الأخرى، فتتمثل في دول الخليج العربي، والتي تعد المستقبل الأول للعمالة الهندية في العالم، والمصدر الأهم للنفط بالنسبة للهند ، كما استمر توسع دوائر اهتمام الهند على الصعيد الإقليمي لتشمل أيضا منطقة آسيا الوسطى، بسبب ثراء هذه المنطقة بالنفط والغاز [1].

واستكمالا لاستغلال محيطها الإقليمي لتعزيز وضعها على الساحة العالمية، كانت محاولات الانفتاح الدراماتيكي في العلاقات الهندية – الصينية، وتغيير نهجها العدائي التاريخي ، إدراكا من الهند بعدم قدرتها عبر ادواتها الصراعية الى مواجهة التوجه الصيني لتكثيف وجودها في المحيط الهندي وآسيا الوسطى. لذا فأن التحول نحو نهج التعاون لتعظيم المنافع المتبادلة، واحتواء الخلافات ، هو الحل الأمثل بالنسبة للهند ، وعليه اصبحت الصين أكبر شريك تجاري للهند، قبل الولايات المتحدة ، وعلى الرغم من ذلك، فإنه على الصعيد السياسي، اتسمت العلاقات بالحيطة والحذر، اذ ان من بين المصالح التي يضعها القادة الهنود دائمًا في أذهانهم التنافس الاستراتيجي بين بلادهم والصين ، المستمر منذ أكثر من ستة عقود، اذ سعت الهند والصين إلى اكتساب اليد العليا في آسيا، ناهيك عن حدودهما المتنازع عليها في جبال الهيمالايا والتي يبلغ طولها 3488 كيلومترًا ، لذا فأن إن أحد المخاوف والتحديات الرئيسة للسياسة الخارجية الهندية في الوقت الحاضر هو: كيف نتعامل مع الصين؟ والتوترات السياسية بين الولايات المتحدة والصين، فضلا عن ، التوجه الصيني المتزايد في جنوب آسيا ؟ ، التي لها تأثير كبير على

[1] ايمان فخري ، " الالتحاق بالعولمة ... مستقبل دور الهند بين الإقليمية والعالمية " ، مركز الاهرام للدراسات ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد 217 ، 2019 ، ص9 .

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الهند، لذا شهدت سنوات مودي توترات سياسية وعسكرية خطيرة بين الهند والصين ، اذ في عام 2017، انخرط جنود هنود وصينيون في مواجهة عسكرية لمدة 73 يومًا في دوكلام في بوتان ، ثم التقى رئيس الوزراء الهندى الرئيس الصيني، في 2018 ، في مسعى لإعادة العلاقات الثنائية إلى مسارها الطبيعي ، لكن فى العام 2019 ، توترت العلاقات الثنائية مجددا، في ضوء احتجاج الصين على زيارة رئيس الوزراء الهندى إلى ولاية أروناشل برديش، وهى منطقة حدودية متنازع عليها ، تحول هذا الاحتجاج إلى صراع جسدي في عام 2020 عندما اشتبكت القوات الصينية والهندية في وادي جالوان، على الحافة الجنوبية الشرقية لأكساي تشين، وهي هضبة مرتفعة بحجم سويسرا احتلتها الصين منذ الحرب الصينية الهندية عام 1962 ، وتشير التقديرات إلى أن 40 جنديًا صينيًا و96 جنديًا هنديًا قُتلوا أو جُرحوا في الشجار [1] ، ومع استمرار التوترات على حدودها مع الصين، وجدت الهند انها بحاجة أكبر للحفاظ على علاقات جيدة مع روسيا إذ ما تفاقمت هذه التوترات إلى صراع واسع النطاق، اذ ستحتاج الهند إلى الوصول بسهولة إلى الأسلحة الروسية هذا من جانب ، من جانب اخر يجد القادة الهنود أيضًا أن روسيا يمكن أن تلعب دورًا مهما في مثل هذا الصراع ، لاسيما إن العلاقات الروسية مع الصين قد تساعد في كبح أو ربما التوسط في حل ، بل إن روسيا قد تستخدم نفوذها على إمدادات الطاقة الصينية للضغط على الصين أو حتى حشد قواتها على حدودها مع الصين لتحويل القوة العسكرية الصينية بعيدًا عن الهند [2] . فضلا عن ذلك وللتعامل مع التحدي الصيني، تعمل الهند بقوة على الترويج لحوار أمني رباعي (QUAD) الذي يضم اليابان والولايات المتحدة وأستراليا ، ووصف وزير الخارجية الصيني وانغ يي الحوار الأمني الرباعي بأنه "خطر أمني ضخم" من المحتمل أن "يثير المواجهة بين مجموعات مختلفة ... للحفاظ على هيمنة الولايات المتحدة ونظامها الأحادي"[3].

2: <u>على الصعيد العالمي:</u> نتيجة عدم تيقن الهند من شكل النظام الذي سينتج بعد الحرب الباردة، تخلت على الصعيد العالمي عن مبدأ عدم الانحياز، واتبعت استراتيجية المواءمة المتعدد ، حيث وجدت الهند أن البيئة الدولية بعد الحرب الباردة ملائمة للتوسع في علاقاتها الثنائية مع جميع القوى الكبرى في آن واحد ، لذا يمكن استقراء سمتين حاكمتين للسياسة الخارجية للهند على المستوى الدولي، منذ انتهاء الحرب الباردة حتى الآن. الأولى هي

---

[1] BBC. (2021, 19 February) "Ladakh: China reveals soldier deaths in India border clash". Retrieved October 21, 2021, from https://www.bbc.com/news/world-asia-56121781

[2] Felix K. Chang , "India's Neutrality and Strategic Relations with China, Russia, and the West" , Foreign Policy Research Institute , April 25 2022 , https://www.fpri.org/article/2022/04/indian-foreign-policy-and-the-russian-ukrainian-war/

[3] Jiangtao, S. (2020, 17 October) US-led Quad a 'huge security risk' to Asia, Chinese foreign minister tells Asean. South China Morning Post. https://www.scmp.com/news/china/diplomacy/article/3105948/us-led-quad-huge-security-risk-asia-chinese-foreign-minister

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

العلاقات المتميزة مع الولايات المتحدة الأمريكية، والسمة الثانية هي طموح الهند للاضطلاع بدور أكثر تميزا عالميا، من خلال تنوع شراكاتها الاستراتيجية مع الفاعلين الدوليين ، في ما يتعلق بالسمة الأولى، فقد أدركت الولايات المتحدة ضرورة تعزيز علاقتها بالهند الصاعدة، وذلك لاحتواء النفوذ الصيني في جنوب آسيا، اذ بعد عامين من فرض عقوبات على الهند، بعد إجرائها لتجارب نووية عام 1998 ، قام الرئيس كلينتون بزيارة الهند وعززت إدارة بوش الابن علاقتها وتعاونها مع الهند بشكل أكبر، وفي عام 2004 ، وقع البلدان مبادرة الخطوات التالية في الشراكة الاستراتيجية (NSSP) كأساس للحوارات الموسعة بشأن الأنشطة النووية المدنية، وبرامج الفضاء المدنية، والتكنولوجيا الفائقة، والدفاع الصاروخي ، لذا لا يمكن الحديث عن العلاقات الثنائية بين الهند والولايات المتحدة، دون الحديث عن الدور المحوري الذي تقوم به الأخيرة للترويج، بل ومساعدة الهند لتضطلع بدور إقليمي أكبر[1].

لكن مع ذلك شهدت العلاقات الامريكية الهندية نوع من التذبذب خلال مدة دونالد ترامب ، فمن ناحية وخلال جولته الآسيوية عام 2017 ، تبنى اسم منطقة المحيط الهادي الهندية "Indo-pacific" بدلا من مصطلح منطقة المحيط الهادي الأسيوية، "Asia-Pacific"، في تأييد واضح للنفوذ الهندي في هذه المنطقة ، لكن من جانب اخر، بدأت العلاقات تتوتر منذ إعلان ترامب، في مارس 2019 ، اعتزامه سحب مزايا الهند بموجب نظام الأفضليات المعمم على الواردات الهندية، مما انذر بحرب تجارية بين البلدين ، وحدد الخبراء أن هذا القرار جاء نتيجة عدة عوامل، في مقدمتها رفض الهند لتخفيض التعريفات الجمركية على الصادرات الأمريكية للهند، فضلا عن عدم رضا الولايات المتحدة عن شراء الهند معدات دفاعية من روسيا.[2]

أما السمة الأخرى للسياسة الخارجية الهندية، فهي السعي للاضطلاع بدور أكثر محورية في الساحة الدولية، حيث دعت الهند لوجود نظام متعدد الأطراف، وأن يكون أكثر انفتاحا أمام البلدان الناشئة والصاعدة ، وقد تجسد ذلك في قيام الهند والصين، والبرازيل، وروسيا بإنشاء تجمع البريك (BRIC) عام 2006 ، قبل أن يصبح اسمه تجمع بريكس (BRICS) عقب انضمام جنوب إفريقيا له عام 2010 ، في هذا السياق، أشار وزير خارجية الهند، عام 2007 ، إلى أن ما يحتاج إليه العالم ليس توازنا للقوى على الطراز القديم، ولكن نظام جديد لتعزيز توازن المصالح بين القوى الكبرى .

---

[1] ايمان فخري ، مصدر سبق ذكره ، ص9 .
[2] المصدر نفسه ، ص9 .

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

وعلى المستوى الاستراتيجي، لا تريد الهند أن يُنظَر إليها باعتبارها شريكاً صغيراً للغرب ، اذ دائما ما تلوح الهند بأن لديها حليفاً بديلاً وهو روسيا ، فضلا عن ذلك، تعتقد الهند أن الغرب يحتاج إليها أكثر مما يحتاج هو إلى الغرب ، وبالتالي، من منظور نيودلهي، قد تكون الهند على يقين من الدعم الغربي لها، أيا كان الاتجاه الذي تميل إليه ، ودليل على ذلك خلال إدارة جورج دبليو بوش، كانت الولايات المتحدة على استعداد لإنفاق قدر كبير من رأس المال السياسي على صفقة نووية مثيرة للجدل لاستيعاب إحدى المصالح الأساسية للهند، في المقابل لم تطلب سوى القليل من الهند ، ولم تتول الهند دورا أكثر نشاطا في التحالف الرباعي إلا بعد تصاعد التوترات على الحدود الصينية الهندية في أواخر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. والآن، مع انسحاب أوروبا والولايات المتحدة من روسيا (وإلى حد ما من الصين)، يجب أن تشعر الهند أن الغرب يحتاج إليها أكثر من أي وقت مضى. والواقع أن الغرب امتنع عن رسم "خطوط حمراء" أو الضغط بشدة على الهند، على الرغم من ما أسماه الرئيس جو بايدن رده "المهتز إلى حد ما" على غزو روسيا لأوكرانيا.[1]

ثالثاً : محددات الصعود الهندي

ثمة عدة عوامل يمكن ان تحدد مستقبل الصعود الهندي لتحتل مكانة في النظام الدولي ، ويمكن حصر تلك المحددات بالتالي :

1 : القيود الداخلية : على الرغم من ان الاقتصاد الهندي ينمو بشكل متسارع ، لكنها لاتزال تعاني من مشكلات هيكلية مرتبطة بالفقر والتفاوت الاجتماعي ، فضلا عن تداعيات ازمة التغيير المناخي ، هذا الامر جعل الهند لاتزال تضم اكبر تركز في العالم من حيث عدد السكان الذين يعانون الفقر والامية ، الذين يبلغ عددهم اكثر من 241 مليون نسمة في اقل تقدير . كذلك من كوابح أرتقاء الهند مستوى متقدم، فأن هناك الكثير من القيود التي تعيق مجال المنافسة، مثلاً، تصل أنتاجية العمالة الهندية إلى ثلث ماهي عليه فقط في الولايات المتحدة، فيما تصل الصين إلى (55%) من المستوى الأمريكي، وكلفة الطاقة أعلى بكثير في الهند منها في أي من الدولة المنافسة في هذا المجال، اذ يستغرق شحن السلع الهندية إلى الولايات المتحدة حوالي (24) يوماً، فيما تصل السلع الصينية إلى مقصدها الأمريكي خلال (15) يوماً، كما أن جودة السلع الهندية أقل دائماً من جودة السلع الصينية[(2)]،

---

[1] Felix K. Chang , "India's Neutrality and Strategic Relations with China, Russia, and the West" , Foreign Policy Research Institute , April 25 2022 , https://www.fpri.org/article/2022/04/indian-foreign-policy-and-the-russian-ukrainian-war/

[2] ديمتر روذرموند، "الهند نهضة عملاق اسيوي " ، (بيروت : الدار العربية للطباعة والنشر ، 2017) ، ص143.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

فضلا عن ذلك تعاني الهند من أنتشار الأوبئة، وأزمة المياه والتلوث، وكذلك أزمة الطاقة، وقد عملت الهند النظر في هذه الأغلال الاقتصادية والتنموية، إلا أنها لم تترق إلى مستوى الكفاءة، ونجد أيضاً أن القدرة الهندية على المنافسة في الأسواق العالمية مازالت محدودة وغير قادرة على المواجهة والتحدي.

من جانب اخر ورغم محورية دور رئيس الوزراء في صنع وتوجيه السياسة الخارجية في الهند ، خاصة اذ كانت حكومته تنتمي الى حزب يتمتع بالأغلبية في البرلمان ، فأن القيد الأهم في هذا الشأن ما يعرف داخل الهند بالتوافق الوطني العام حول هذه السياسة ، لذا جرى العرف منذ الاستقلال وحتى العام 2019 ، ان يشغل رئاسة لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الهندي عضوا من أحزاب المعارضة ، وليس من الحزب او الائتلاف الحاكم ، لتأكيد ما تتمتع به سياستها الخارجية من توافق وطني عام على المستويين المحلي والدولي ، الامر الذي انعكس قيد فاعلية السياسة الخارجية الهندية على الصعيد الدولي ، على سبيل المثال ، خلال توقيع الهند في مدة حكومة مانموهان سنج اتفاقية التعاون النووي المدني مع الولايات المتحدة عام 2005 ، كان لتحفظ بعض الأحزاب اليسار من الشيوعيين الهنود الأثر الكبير لإعاقة تنفيذها وفتور العلاقات مع الولايات المتحدة ، فضلا عن ذلك جاءت زيارة مودي للأمارات والسعودية وقطر خلال عامي 2015 و 2016 ، وتأجيل زيارته "لإسرائيل" الى العام 2017 ، بالرغم من انه كان مقررا وفقا لأجندته ان تكون " إسرائيل" ، تتصدر قائمة زيارة دول منطقة الشرق الأوسط عام 2015 ، حرص منه على تحقيق التوافق الوطني حول سياسته الخارجية ، وتجنبا لاثارة اليسار الهندي الداعم للقضية الفلسطينية [1] .

2 : طبيعة العلاقات مع القوى الإقليمية : تواجه محاولات الهند لشغل مقعد دائم في مجلس الامن الدولي معارضة قوية من جانب بعض الدول، بما في ذلك باكستان ، من هذا المنظور ، فأن مستقبل العلاقة مع القوى الإقليمية يمكن ان يحدد مدى نجاح مساعي البلدين لتعزيز المكانة الدولية ، ومع ذلك لم تنجح الهند برغم قوتها العسكرية والاقتصادية في إقامة نظام هيمنة توافقي في جنوب اسيا ، لانها فشلت في الحصول على قبول باكستان بمكانتها كقائد إقليمي في ظل العداء التاريخي بين البلدين ومركزية نزاع كشمير ، ومع ذلك تمكنت الهند من ان تكون لاعبا عالميا في المحافل الدولية مثل مجموعة العشرين ومنظمة التجارة العالمية والجولات العالمية للمفاوضات التجارية.

[1] عبد الرحمن عبد العال ، " السياسة الخارجية الهندية بين الحياد والمبادرة " ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد 234 ، 2023 ، ص 149 .

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

3 : الدعم الأمريكي : بهدف احتواء الصين ، دعمت الولايات المتحدة صراحة عضوية الهند الدائمة في مجلس الامن الدولي ، وتغافلت عدم التزامها بالعقوبات الغربية على روسيا ، ورغم التفهم الأمريكي للموقف الهندي المحايد من التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا ، ورفض العقوبات الغربية ضد روسيا لاعتماد الهند عليها في استيراد 50% من احتياجاتها العسكرية ، الا ان الولايات المتحدة لن تقبل موقف محايدا مستقبلا في أي نزاع بينها وبين الصين ، سواء ما تعلق بالوجود العسكري الصيني في بحر الصين الجنوبي، او أي تدخل صيني في تايوان وضم الجزيرة بالقوة اليها ، لذا كثير ما يؤكد الدبلوماسيين الأمريكيين ان على الهند ان تختار بين القبول بوجود صيني مهيمن اقتصاديا وعسكريا في المستقبل ، او الانحياز الكامل للولايات المتحدة وحلفائها في تأمين منطقة الهندوباسفيكي [1]، وهذا ما يفسر السعي الأمريكي بالاعتراف بالهند كقوة عالمية الذي ربما يساعدها في شغل مقعد دائم بالمجلس اذا رفض أعضاء اخرون كالصين .

4 : حدود التأثير الفعال في المنظمات الدولية : تثير الحالة الراهنة لضعف فاعلية المنظمات الدولية ، والانقسامات الحادة بين القوى الكبرى ، تساؤلات حول قدرة القوى الصاعدة على تنشيط منظمات كالأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية ، اذ تعطي هذه القوى في معظم الأحيان الأولوية لاستراتيجيات البحث عن النفوذ والمكانة الدولية ، وربما يكون هذا سببا لضعف قدرتها على التنسيق المشترك بالقدر المطلوب .

رابعاً : الاهداف الاستراتيجية الهندية لتحقيق المكانة العالمية

لا تضع الهند رسميًا استراتيجية كبرى بالطريقة التي تفعل بها الدول الأخرى غالبًا. ومع ذلك، منظورا السياسة الخارجية الهندية عمومًا على أن الهند تسعى ضمناً إلى مجموعة من الأولويات الاستراتيجية ، وبهذا الصدد يؤكد سوبراهمانيام، مهندس الدراسات الاستراتيجية في الهند، أن الهند كانت لديها استراتيجية كبرى عند الاستقلال (في عام 1947) لمعالجة التحديات الداخلية والخارجية ، التي تمحورت حول " سعي الهند الى تعزيز السلام العالمي من أجل رفاهية البشرية، بما في ذلك سكانها، وطموحها لتولى مكانتها العالمية الصحيحة من خلال تطوير نفسها وفقًا لمعايير العالم الصناعي ، وتركزت هذه الاستراتيجية في ثلاثة عناصر هي؛ أولاً، السلام العالمي، أو على الأقل السلام للهند. ثانيًا، التنمية الاقتصادية من خلال التصنيع. ثالثًا، افتراض المكانة الصحيحة للهند بين القوى

[1] المصدر نفسه ، ص 150 .

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

العظمى [1]. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2019، صاغ وزير الخارجية الهندي جايشانكار مجموعة الأولويات تمحورت على نفس العناصر تقريبا وتضمنت "المزيد من الرخاء في الداخل، والسلام على الحدود، وحماية شعبنا وتعزيز النفوذ في الخارج) [2] ، وبحسب الإستراتيجية الكبرى للهند ينقسم العالم إلى ثلاث دوائر مشتركة في المركز، في الدائرة الأولى التي تشمل دول الجوار المباشرة، تهدف الهند إلى تحقيق مركز الصدارة والتمتع بحق النقض فيما يتعلق بتصرفات القوى الخارجية، وفي الدائرة الثانية التي تشمل ما يسمى بمنطقة الجوار الموسع، وتمتد عبر أسيا وساحل المحيط الهندي، تعتمد سياسة الهند تحقيق التوازن مع الدول الأخرى، ومنعها من المساس بمصالحها، وفي الدائرة الثالثة التي تشمل المسرح العالمي كله، حاولت الهند احتلال موقعها بوصفها واحدة من الدول الكبرى، ولاعباً أساسياً في تحقيق الأمن والسلم الدوليين[(3)]. وبالتالي، يمكن تلخيص الأهداف الاستراتيجية الكبرى للهند في تطوير قدرات القوة الصلبة مع معالجة التهديدات الإقليمية وتحقيق المكانة العالمية في النظام الدولي على المستويات الثلاثة هي :

1 : على المستوى المحلي، يتمثل هدف الهند في مواصلة تحسين أداء اقتصادها بطريقة ترفع الدخل القومي وتحسن فرص الحياة لاكثر من 224 مليون هندي يعيشون في فقر، وبحسب البيان الانتخابي لحزب بهاراتيا جاناتا في عام 2014، فإن تحقيق هذا الهدف يتطلب بناء بنية أساسية جديدة مثل الطرق والسكك الحديدية والشبكات الكهربائية وشبكات الري والصرف الصحي الحضري، وما إلى ذلك، وتحسين حالة البنية الأساسية القائمة ولاسيما في القطاع الاجتماعي، والصحة والتعليم) ، كما يشمل ذلك أيضا ترشيد التنظيم، وتخفيف سيطرة الدولة على الاقتصاد، وتحسين قدرة الدولة بشكل كبير على تقديم السلع العامة الأساسية [4] .

إن النخب الهندية تدرك أنه بدون تغييرات حيوية على الصعيد الداخلي الذي يمكن أن يسهل عملية التنمية المستدامة والتصنيع، فإن قدرة الهند على خلق الأمن لنفسها ستظل محدودة ، فضلا عن ذلك، فإن تحقيق الأهداف الاقتصادية المحلية سيتطلب مشاركة اقتصادية دولية كبيرة من حيث التجارة والاستثمار ، ونظرا لوفرة رأس المال في الولايات

---

(1) Subrahmanyam, K. (2012). India's grand strategy. Scholar Warrior, 2–8. https://www.claws.in/static/CLAWS_SCHOLAR-WARRIOR-AUTUMN-2020-1-1.pdf

(2) Jaishankar, S. (2019b, November 14). External Affairs Minister's speech at the 4th Ramnath Goenka Lecture, 2019. Ministry of External Affairs, Government of India. https://mea.gov.in

(3) سي راجان موهان، هل العلاقات الهندية – الروسية الضحية التالية لتحولات القوى الكبرى؟ ، مجلة سياسة دولية ، متاح على الرابط : https://www.siyassa.org.eg/Writer/8533/0.aspx

(4) Joshi, V. (2017). India's long Road: The search for prosperity. Oxford University, https://academic.oup.com/book/11154?login=false .

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

المتحدة ووفرة العمالة في الهند، فإن التكامل الاقتصادي واضح. والواقع أن العلاقات الاقتصادية تشكل ركيزة ثانية حيوية للعلاقات الهندية الأميركية. وقد عززت الهند التعاون مع الدفاع والأمن، وارتفع تدفق الاستثمار الأمريكي إلى الهند من 165 مليون دولار أمريكي في عام 1991 إلى 3.1 مليار دولار أمريكي في عام 2018 وزادت التجارة الثنائية خلال هذه الفترة من 4.8 مليار دولار أمريكي إلى 84.4 مليار دولار أمريكي) الأمم المتحدة [1] .

2 : على المستوى الإقليمي، لدى الهند هدفان؛ الأول، داخل جنوب آسيا، هو ردع التحديات الخطيرة لأمنها من منافسين أقوياء لهما وهما باكستان والصين، لاسيما مع ما شهدت السنوات الأخيرة من زيادة في رغبة وقدرة كلا البلدين على تهديد أمن الهند ، ومن أجل معالجة هذين التحديين المزدوجين، سعت الهند إلى تنمية وتحديث قدراتها العسكرية ، ومع تركيز عمليات الاستحواذ الدفاعية الصينية بشكل متزايد على التصنيع المحلي، أصبحت الهند أكبر مستورد للأسلحة في العالم، حيث احتفظت بهذه المرتبة سنويًا من عام 2009 حتى عام 2015، حتى تجاوزتها المملكة العربية السعودية في عام 2016 [2]، وعلى الرغم من أن روسيا تظل أكبر مورد دفاعي للهند، فقد سعت نيودلهي بشكل متزايد إلى الحصول على منصات ومعدات من الموردين في الولايات المتحدة وحلفائها مثل إسرائيل وفرنسا ، ونظرًا للبراعة التكنولوجية الهائلة للولايات المتحدة في المجال العسكري، فإن واشنطن تلعب دورًا رئيسا في الاستراتيجية الكبرى للهند .

وبعيدًا عن باكستان والصين، فإن جوار الهند يشكل استراتيجيتها الكبرى بطرق ، تاريخيًا، أجاب القادة الهنود على سؤال كيفية الحفاظ على النظام والأمن في جنوب آسيا من خلال التأكيد على أهمية إبعاد القوى العظمى ولكن على مدى العقد الماضي، ومع تكثيف الصين لوجودها الاستراتيجي في جنوب آسيا من خلال استثمارات البنية الأساسية وتمويل التنمية، بنت الهند شراكات مع قوى خارجية قد تساعد في مواجهة الوجود الصيني المتزايد في المنطقة ، وتدخلت الولايات المتحدة واليابان، من خلال التدريبات والدوريات البحرية المشتركة المنتظمة [3] ، فضلا عن ذلك، روجت اليابان والهند بشكل جماعي لفكرة ممر النمو الآسيوي الأفريقي (AAGC) كبديل لمبادرة الحزام

---

[1] Department for Promotion of Industry and Internal Trade (DPIIT). (2019, September). Fact Sheet on Foreign Direct Investment (FDI) from April 2009 to September 2019. https://dipp.gov.in/sites/default/files/FDI_Factsheet_September2019_01January2019.pdf , United Nations. (2019). UN Comtrade Database, https://comtrade.un.org/data/

[2] SIPRI (Stockholm International Peace Research Institute). (2019). Arms Transfer Database, Importer/Exporter TIV Tables, http://armstrade.sipri.org/armstrade/page/values.php

[3] Xavier, C. (2019). Converting convergence into cooperation: The United States and India in South Asia. Asia Policy, 14(1), 19–50. https://doi.org/10.1353/asp.2019.0016

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

والطريق الصينية (BRI)، كما أعلنت الولايات المتحدة عن صندوق تنمية بقيمة 60 مليار دولار لمواجهة مبادرة الحزام والطريق [1] .

الهدف الثاني للهند على المستوى الإقليمي هو ضمان السلام والاستقرار في القوس الأوسع لمنطقة المحيطين الهندي ، ونظرًا لأن الهند تعتمد على الممرات البحرية في 95 % من تجارتها من حيث الحجم و68 % من حيث القيمة، فإن الأمن البحري من مضيق هرمز إلى بحر الصين الجنوبي يشكل أهمية حيوية للهند [2] ، لذا ليس غريبا أن تنضم الهند إلى الجهود الأمريكية لتعزيز حرية الملاحة والقانون البحري الدولي في منطقة المحيطين الهندي والهادئ ، وفي حين أن مصلحة الولايات المتحدة مدفوعة إلى حد كبير بهدف احتواء طموحات الصين الإقليمية، فإن مصلحة الهند تكمن في ضمان السلام والاستقرار لأسباب اقتصادية ، وفي الوقت الحالي، تتداخل هاتان المصلحتان.[3]

3 : على المستوى العالمي : تحقيق المكانة العالمية ، وفي هذا الصدد تلعب الولايات المتحدة أيضًا دورًا مهمًا فيما يتعلق بطموحات الهند في المكانة والدور الذي تدركه في العالم ، اذ منذ الاستقلال، سعى القادة الهنود المتعاقبون إلى الاعتراف بمكانة الهند كقوة عظمى ذات إمكانات قوى عظمى ، وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة والهند لم تتفقا دائمًا على القضايا الاستراتيجية، فقد اعترفت الولايات المتحدة عمومًا بالهند كلاعب محوري في النظام الدولي. وقد تعزز هذا الاعتراف في ظل إدارة جورج دبليو بوش، التي رأت صراحةً أن الهند تشكل ثقلًا موازنًا محتملًا قابلاً للتطبيق للصين في آسيا [4] ، ومن الممكن القول إن النتيجة الأساسية للصفقة النووية بين الولايات المتحدة والهند في عام 2008 لم تُقاس من حيث الشروط المادية ولكن من حيث الاعتراف بمكانة الهند كقوة نووية مسؤولة تستحق الاستثناءات على الرغم من رفضها رسميًا لمعاهدة حظر الانتشار النووي ، ووفقًا لوزير الخارجية الهندي السابق ومستشار الأمن القومي، شيفشانكار مينون، فقد تغير النظام النووي الدولي لصالح الهند

---

(1) Chanda, N. (2018, September 7). A proposed US initiative aims to be a 'clear alternative' to Chinese investment in Asia. CNBC. https://www.cnbc.com/

(2) Ministry of Shipping. (2019). Annual Report 2018–19. Government of India. https://scholar.google.com/scholar?hl=en&q=Ministry+of+Shipping.+%282019%29.+Annual+Report+2018%E2%80%9319.+Government+of+India.

(3) Ibid.

(4) Rice, C. (2000, Jan/Feb). Campaign 2000: Promoting the national interest. Foreign Affairs, 79(1), 45–62. https://doi.org/10.2307/20049613

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

لأول مرة اذ صرح "لقد كان استثناءً، وقد اعترف النظام الدولي باستثنائيتكم... إنها خطوة كبيرة لبلد ناشئ مثل الهند" [1] .

خامساً : مستقبل الصعود الهندي وتأثيره على النظام الدولي

في ضوء ما تقدم ، سيتم استعراض مشهدين يرجح ان يتمحور حولها صعود الهند المستقبلي في النظام الدولي :

1: تراجع الصعود الهندي عالميا وتوسع دورها الاقليمي

فضلا عن التحديات التي تم ذكرها ، التي يتعين على الهند التغلب عليها لتنتقل الى مصاف القوى الكبرى عالميا، وهو امر ليس بالهين ، فان الهند تواجه معضلة أخرى في تحويل مقومات قواتها المادية المتنامية الى نفوذ سياسي.

اذ على المستوى الاقتصادي، صرح ناريندرا مودي، رئيس وزراء الهند، بلاده في يوم الاستقلال الهندي في العام 2023 ، بقوله " لدي اعتقاد راسخ أنه في عام 2047، عندما تحتفل البلاد بمرور 100 عام على الاستقلال، ستكون بلدي الهند المتقدمة" ، لذا السؤال الذي يطرح هل طموحه قابل للتحقيق؟ الجواب هو نعم ، لكن هل هو معقول؟ الإجابة لا ، اذ من المرجح أن تصبح الهند قوة عظمى بحلول ذلك الوقت، باقتصاد ضخم، وفقاً لمقياس واحد، مثل اقتصاد الولايات المتحدة ، لكن كيف قد تصل الهند إلى هناك؟ وما التحديات التي قد تواجهها؟ وماذا قد يعني ذلك للعالم؟ .

ان التحدي المتمثل في تحول الهند إلى دولة ذات دخل مرتفع يتمثل في مقارنة الهند بأفقر دولة مصنفة على أنها "متقدمة" من قِبَل صندوق النقد الدولي، وهي اليونان ، اذ في عام 2023، كان نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الهند عند تعادل القوة الشرائية أقل قليلاً من ربع نظيره في اليونان. فإذا كان نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي اليوناني ينمو بنسبة 0.6% فقط (للمدة 1990–2029)، وفقاً لتوقعات صندوق النقد الدولي ، ونموه في الهند بنسبة 4.8% (للمدة 1990–2029)، فإن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الهند لن يتجاوز 60% من نصيب الفرد في اليونان في عام 2047 ، وإذا كان نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الهند سيعادل نصيب الفرد في اليونان بحلول عام 2047، فإن معدل النمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي

[1] Menon, S. (2018). Interview with author (June 7). https://journal.media-culture.org.au/index.php/mcjournal/article/view/1483

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الإجمالي سوف يحتاج إلى الارتفاع إلى 7.5% سنوياً. ولن يكون معدل النمو هذا أقل كثيراً من معدل النمو في الصين في الفترة من عام 1990 إلى عام 2012، عندما حققت الصين معدلاً سنوياً مذهلاً بلغ 9%، وتشير توقعات الأمم المتحدة إلى أنه بحلول عام 2050، سوف يبلغ عدد سكان الهند 1.67 مليار نسمة، مقابل 1.32 مليار نسمة في الصين و380 مليون نسمة في الولايات المتحدة. ولن يكون من الصعب على الهند، التي يزيد عدد سكانها عن أربعة أمثال عدد سكان الولايات المتحدة، أن تضاهي الناتج الاقتصادي الإجمالي للولايات المتحدة. والواقع أنه إذا كان الناتج المحلي الإجمالي الهندي ينمو بنسبة 5% فقط سنوياً حتى عام 2047 ، وكان الناتج المحلي الإجمالي الأميركي ينمو بنسبة 2.3% ، فإن اقتصاد الهند (وفقاً لتعادل القوة الشرائية) سوف يساوي اقتصاد الولايات المتحدة ، هذا من جانب ، من جانب اخر سوف تظل الولايات المتحدة أكثر تقدماً من الناحية التكنولوجية وسوف تتمتع بإنتاجية أعلى كثيراً ، ومن غير المرجح أيضاً أن تضاهي براعة التصنيع في الهند براعة الصين ، ذلك أن حصة قطاعها الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي ليست أقل كثيراً من حصة الصين فحسب، بل إنها في انحدار ، ولكن مع ذلك فأن عدد سكانها الضخم واقتصادها الكبير، سوف تصبح الهند قوة عظمى، ولكنها لن تضاهي الصين أو الولايات المتحدة بالكامل، ولكنها بلا شك قوة عظمى[1] . ولكن ما الذي قد يمنع حدوث هذا؟ أحد اهم الأسباب الذي يمنع ذلك الصعود هو تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي الذي أشار إليه صندوق النقد الدولي في تقريره عن آفاق الاقتصاد العالمي لشهر أبريل/نيسان 2024، وقد يتفاقم تأثير ومدى هذا التباطؤ الهيكلي مع تباطؤ النمو في الصين وعناصر التغيير الديموغرافي بسبب القفزة الكبيرة في الحمائية الناجمة عن إعادة انتخاب دونالد ترامب المحتملة [2].

على المستوى العسكري ، صحيح ان الهند أظهرت قدرتها على اجراء تجارب نووية تحت الأرض ، وقدرتها على إيصال الرؤوس الحربية النووية باستخدام صواريخ بالستية متوسطة المدى ، الا انها لم تستخدم هذه القدرات حتى الان لتعزيز نفوذه بشكل فعال في جنوب اسيا ، فضلا عن ذلك ، فان القوات المسلحة الهندية تكاد تكون مستنزفة لتأمين المناطق الحدودية الواسعة مع باكستان والصين [3] .

---

[1] Martin Wolf , Why India will become a superpower , July 9 2024 , https://www.ft.com/content/7ebec65b-79fb-4366-8d55-bc817c8606ac.

[2] Ibid.

[3] ايمان فخري ، " الالتحاق بالعولمة ... مستقبل دور الهند بين الإقليمية والعالمية " مجلة السياسة الدولية ، العدد 217 ، 2019 ، ص11 .

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

فضلا عن ذلك ، وما يزيد احتمالية هذا المشهد ، هو وجود فجوة بين سلوك القوى الكبرى وسلوك الهند حيال القضايا العالمية والإقليمية ، فالهند لا تخاطر ، وتحاول الإبقاء على التوازن مع الجميع ، وهذا لا يتفق مع سلوك القوى الكبرى ، صحيح ان هذا السلوك الهندي افادها على المستوى الاقتصادي ، لكنه لم يفي طموحاتها في ترسيخها كلاعب فعال على الصعيد الدولي ، ومثال على ذلك لم تكون هنالك مواقف هدية واضحة إزاء العديد من القضايا والأزمات العالمية مثل القضية السورية ،الحرب الروسية – الأوكرانية ، الحرب على غزة ، الحرب على لبنان .

2 :استمرار الصعود الهندي وتحولها الى قوى كبرى

هذا المشهد حتى يتحقق يتطلب من الهند التغلب على مختلف التحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها ، فضلا عن تحسين علاقاتها مع باكستان ، وتقبل الصين فكرة انها لن تكون القوة الاسيوية الوحيدة الصاعدة في النظام العالمي ، فضلا عن استمرار علاقتها الوثيقة بالولايات المتحدة التي تظل واقعيا رهان الهند الأكبر في مسعاها لتحقيق حضورها كقوة عالمية كبرى ، اذ يتعين على الولايات المتحدة ان تتخذ موقفا اكثر حزما تجاه باكستان لردع أي تهديد محتمل تجاه الهند ، فضلا عن مساندة الجهود الدبلوماسية الهندية الرامية للانضمام الى مجموعة دول السبع الكبار G7 ، ومجلس الامن الدولي ، وكذلك منظمة التعاون الاقتصادي لأسيا والمحيط الهادي APEC ، التي تعد اهم منظمة اقتصادية في اسيا [1] .

ولتحقيق هذا المشهد نجد على الصعيد الفاعلية الخارجية ، مثل عام 2023 عامًا تاريخيًا للهند حيث تولت رئاسة أعلى جمعية اقتصادية عالمية في العالم، مجموعة العشرين، وأظهرت براعتها الاقتصادية ودقتها الدبلوماسية للعالم، كما إن تركيز الهند على النظام الدولي القائم على القواعد، والدعوة إلى التعاون لحل القضايا المشتركة، والالتزام بدعم مواقف القيم الديمقراطية يجعلها قوة استقرار في مشهد جيوسياسي عالمي متزايد التعقيد ، فضلا عن ذلك يمكن عد الهند من أوائل الدول التي ساعدت في الإعلان عن فجر جديد للتعددية ، اذ بدأت الدول النامية تحتل مكانها الصحيح في تشكيل النظام العالمي من خلال دمج مخاوف الجنوب العالمي في الخطاب الدولي ، كما إن الإنجازات البارزة خلال مدة رئاسة الهند مجموعة العشرين من خلال إدراج الاتحاد الأفريقي في مجموعة العشرين؛ وإطلاق شراكات متعددة الأطراف حاسمة مثل التحالف العالمي للوقود الحيوي والمبادرة العالمية للصحة الرقمية؛

[1] المصدر نفسه ، ص12 .

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

والتقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة؛ وإصلاح البنوك الإنمائية المتعددة الأطراف؛ وتوسيع البنية التحتية العامة الرقمية – تثبت قدرتها على بناء الإجماع لمعالجة التحديات العالمية بشكل جماعي وفعال [1] . اما على الصعيد الاقتصادي، كانت الهند محرك نمو رئيس للعالم، حيث ساهمت بنسبة 16٪ في النمو العالمي في عام 2023 وكان معدل نمو البلاد البالغ 7.2٪ في السنة المالية 2022–2023 هو ثاني أعلى معدل بين دول مجموعة العشرين وحوالي ضعف المتوسط لاقتصادات الأسواق الناشئة في ذلك العام ، هذه الجهود الهندية ساهمت للحفاظ على الاستقرار وتنفيذ الإصلاحات البنيوية في مرونتها الاقتصادية في مواجهة التحديات العالمية ، فضلا عن ذلك تعمل الاستثمارات الهندية في تطوير البنية التحتية والاتصال، بما في ذلك مشاريع مثل برنامج طريق بهاراتمالا السريع، ومشروع ساجارمالا للتنمية بقيادة الموانئ ومهمة المدن الذكية، على تحويل المشهد في الهند ولعب دور محوري في التقدم الاقتصادي لها ، كما بدأت الهند في إرساء أسس متي نة لاقتصاد أكثر رقمية منذ أكثر من عقد من الزمان بإطلاق برنامجها الوطني لتحديد الهوية، والذي يستخدم بطاقات الهوية البيومترية لإثبات الإقامة ، واليوم، ومع وجود صناعة تكنولوجية مزدهرة، أصبحت الهند مركزًا رئيسا للابتكار والخدمات التكنولوجية، الأمر الذي لا يعزز النمو الاقتصادي فحسب، بل ويضع الهند أيضا كلاعب رئيس في تشكيل مستقبل الاقتصاد الرقمي[2] .

وفي مواجهة المخاوف المتزايدة المتعلقة بالمناخ، تلعب الهند أيضًا دورًا قياديا رئيسا في الجهود العالمية لمواجهة التغير المناخ ، ومن خلال إطلاق مهمة نمط الحياة من أجل البيئة، إلى جانب الدفع نحو الهيدروجين الأخضر، أظهرت الهند التزامًا راسخًا بمسار النمو الذي يوازن بين التقدم الاقتصادي والمسؤولية البيئية ، اذ في مؤتمر الأطراف السادس والعشرين في عام 2021، أعلنت الهند عن طموحها لتصبح دولة خالية من الانبعاثات بحلول عام 2070 ، خاصة وان الهند تعد ثالث أكبر دولة مصدرة للانبعاثات على مستوى العالم، حيث تنبعث منها إجمالي صافٍ يبلغ 2.9 جيجا طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون ، وان حوالي 70% من هذه الانبعاثات تأتي من ستة قطاعات: الطاقة والصلب والسيارات والطيران والأسمنت والزراعة ، لذا سيكون تحقيق صافي الصفر

[1] India could become the world's 3rd largest economy in the next 5 years. Here's how , World Economic Forum Annual , Jan 15, 2024 , https://www.weforum.org/agenda/2024/01/how-india-can-seize-its-moment-to-become-the-world-s-third-largest-economy/
[2] Ibid.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

بمثابة دفعة كبيرة في الهند، كما سيكون في بقية العالم. وفي هذا الصدد حدد مركز الابحاث ماكينزي أربع فرص متقاطعة لإزالة الكربون في الهند:[1]

1- الهيدروجين الأخضر: اذ إن اعتماد الهيدروجين الأخضر قد يسمح بتخفيض سنوي قدره 900 ميغا طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون بحلول عام 2050. لكن هذا يعتمد على تطور القدرة التنافسية للهيدروجين الأخضر من حيث التكلفة.

2- التقاط الكربون واستخدامه وتخزينه: إن تبني وتوسيع نطاق تقنيات التقاط الكربون واستخدامه وتخزينه الجديدة من شأنه أن يساعد في الحد من الانبعاثات الصناعية بشكل أكبر، وخاصة بالنسبة للقطاعات التي يصعب الحد منها مثل الأسمنت والنفط والغاز والمواد الكيميائية.

3- الحلول المناخية الطبيعية: الحلول المناخية الطبيعية هي إجراءات الحفاظ والاستعادة وإدارة الأراضي التي يمكنها إما منع الانبعاثات أو إزالة ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي. في سيناريو متسارع، يمكن للموارد الطبيعية في الهند حجز 640 مليون طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون سنويًا بحلول عام 2050. وسوف يأتي ما يقرب من 85 % من الحجز من الغابات (تجنب إزالة الغابات والسعي إلى إعادة التحريج)، والزراعة الحرجية (الأشجار في الأراضي الزراعية والزراعة التجديدية)، وزراعة الأشجار في المناطق الحضرية.

4- تدوير المواد : تنتج الهند حاليا ما بين 750 مليون إلى 800 مليون طن من النفايات عبر مجاري النفايات، مع معدلات إعادة تدوير تبلغ 13% لمجاري النفايات غير الزراعية. وإذا تحسنت معدلات إعادة التدوير إلى 80%، فسوف يكون هناك زيادة كبيرة في المواد الخام المعاد تدويرها، وهو ما قد يساعد في الحد من انبعاثات تصل إلى 34 مليون طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون بحلول عام 2070.

مما تقدم يمكن القول ، في حين عملت الهند على بناء نظام الأصلاح الاقتصادي منذ عام 1991، وما زالت تخطو على مسار التغير التي حددت منذ ذلك العام، نجد أن استمرارية نهضة الهند تتجسد في وضعها المستقبلي، اذ تتميز الهند بتصدير الخدمات ولاسيما المعلوماتية منها، إلا أن هذا لا يجعلها محصورة في دائرة معينة، فهي على خطوات الصين في تحقيق معدلات نمو، وتحاول جاهدة المحافظة على الوتيرة نفسها، إما في ما يخص مستقبل الهند الاقتصادي ومدى تأثيره في المستوى الإقليمي والعالمي، فتحدد أغلب الدراسات مشهد الاستمرارية

[1] McKinsey & Company , What does the future hold for India? , July 3, 2024 , https://www.mckinsey.com/featured-insights/mckinsey-explainers/what-does-the-future-hold-for-india

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

للنمو والنهوض للهند، وحصر تأثير الهند على المستوى الإقليمي في منظور المستقبل القريب، فهي ذات ثقل نووي في آسيا، إما في ما يخص حاجة الهند إلى تأمين المناخ الملائم لنمو وضعها الدولي، كقوة كبرى دون خشيتها من الدخول في خضم حالة التنافس والصراع، فهي تلجأ بهذا الخصوص إلى الولايات المتحدة الأمريكية عبر فتح أبواب علاقة تتسم بالتعاون المشترك، واعتماد الولايات المتحدة على الهند بخصوص الوضع الأسيوي فهي الشريك الأكثر قرباً لها، والشريك الأكثر طاعه.

الخاتمة:

في ظل تعقيدات المشهد العالمي الحالي ، لا يمكن تجاهل أهمية القوى الصاعدة كالهند ، التي باتت تلعب دورا بارزا في الشؤون العالمية ، اذ ان صعود هذه القوى سيؤثر بشكل كبير في المشهد الجيوسياسي ، سواء الان او في السنوات القادمة ، والواقع أن الهند لديها بالفعل كل المتطلبات الأساسية للاعتراف بها كقوة عظمى، لأنها تتمتع بالقدرات السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية التي تتوافق مع هذا الوضع ، إنها ببساطة مسألة وقت وجهود منسقة من جانب الهند لصياغة وتنفيذ سياسة خارجية واستراتيجية اقتصادية متناسقة فضلاً عن تغيير التفكير الاستراتيجي للنخبة الهندية الذي سيمكن من استغلال الإمكانات الحالية للهند وتحقيق هدف زيادة نفوذها في السياسة العالمية بنجاح ، وفي حال نجاح الهند مواجهة تحديات صعودها سيكون للقرارات الاستراتيجية التي ستتخذها عواقب بعيدة المدى على التوازن بين القوى الكبرى المتنافسة . كما أطلقت الهند التحالف الدولي للطاقة الشمسية والتحالف من أجل البنية الأساسية القادرة على الصمود في مواجهة الكوارث، واقترحت إنشاء شبكة عالمية للطاقة المتجددة. وكان الإعلان الرئيسي الذي أدلى به رئيس الوزراء مودي في مؤتمر المناخ في دبي هو تقديم مبادرة الائتمان الأخضر كبديل للائتمانيات الكربون.

References:

1. India - Gross domestic product in current prices growth rate , https://knoema.com/atlas/India/topics/Economy/National-Accounts-Gross-Domestic -

About Indian Economy Growth Rate & Statistics , Jul, 2024 , https://www.ibef.org/economy/indian-economy-overview

Trading Economic ،India's GDP Annual Growth Rate ، https://ar.tradingeconomics.com/india/gdp-growth-annual

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

2. Portions of this publication have been reproduced with permission from the author: Gurmeet Kanwal, "Deterrence Marks Policy," Deccan Herald,May 13, 2015, http://www.deccanherald.com/content/477194/deterrence-marks-policy.html .
3. Portions of this publication have been reproduced with permission from the author: Gurmeet Kanwal, "Foreword," in Aftermath of a Nuclear Attack: A Case Study in Post-strike Operations, Anil Chauhan (New Delhi: CLAWS, Pentagon Press, 2010) .
4. Gurmeet Kanwal , India's Nuclear Force Structure 2025 . June 30, 2016 . https://carnegieendowment.org/research/2016/06/indias-nuclear-force-structure-2025?lang=en&center=global
5. Rajeswari Pillai Rajagopalan , Nuclear Security Takes Priority Amid India's Renewed Push for Nuclear Power , the diplomat ,August 30, 2024 , https://thediplomat.com/2024/08/nuclear-security-takes-priority-amid-indias-renewed-push-for-nuclear-power /
6. BBC. (2021, 19 February) "Ladakh: China reveals soldier deaths in India border clash". Retrieved October 21, 2021, from https://www.bbc.com/news/world-asia-56121781
7. Felix K. Chang , "India's Neutrality and Strategic Relations with China, Russia, and the West" , Foreign Policy Research Institute , April 25 2022 , https://www.fpri.org/article/2022/04/indian-foreign-policy-and-the-russian-ukrainian-war /
8. Jiangtao, S. (2020, 17 October) US-led Quad a 'huge security risk' to Asia, Chinese foreign minister tells Asean. South China Morning Post. https://www.scmp.com/news/china/diplomacy/article/3105948/us-led-quad-huge-security-risk-asia-chinese-foreign-minister
9. Felix K. Chang , "India's Neutrality and Strategic Relations with China, Russia, and the West" , Foreign Policy Research Institute , April 25 2022 , https://www.fpri.org/article/2022/04/indian-foreign-policy-and-the-russian-ukrainian-war /
10. Subrahmanyam, K. (2012). India's grand strategy. Scholar Warrior, 2–8. https://www.claws.in/static/CLAWS_SCHOLAR-WARRIOR-AUTUMN-2020-1-1.pdf
11. Jaishankar, S. (2019b, November 14). External Affairs Minister's speech at the 4th Ramnath Goenka Lecture, 2019. Ministry of External Affairs, Government of India. https://mea.gov.in
12. Joshi, V. (2017). India's long Road: The search for prosperity. Oxford University, https://academic.oup.com/book/11154?login=false.
13. Department for Promotion of Industry and Internal Trade (DPIIT). (2019, September). Fact Sheet on Foreign Direct Investment (FDI) from April 2009 to September 2019. https://dipp.gov.in/sites/default/files/FDI_Factsheet_September2019_01January2019.pdf , United Nations. (2019). UN Comtrade Database, https://comtrade.un.org/data /
14. SIPRI (Stockholm International Peace Research Institute). (2019). Arms Transfer Database, Importer/Exporter TIV Tables, http://armstrade.sipri.org/armstrade/page/values.php
15. Xavier, C. (2019). Converting convergence into cooperation: The United States and India in South Asia. Asia Policy, 14(1), 19–50. https://doi.org/10.1353/asp.2019.0016
16. Chanda, N. (2018, September 7). A proposed US initiative aims to be a 'clear alternative' to Chinese investment in Asia. CNBC. https://www.cnbc.com /

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

17. Ministry of Shipping. (2019). Annual Report 2018–19. Government of India. https://scholar.google.com/scholar?hl=en&q=Ministry+of+Shipping.+%282019%29.+Annual+Report+2018%E2%80%9319.+Government+of+India .
18. Rice, C. (2000, Jan/Feb). Campaign 2000: Promoting the national interest. Foreign Affairs, 79(1), 45–62. https://doi.org/10.2307/20049613
19. Menon, S. (2018). Interview with author (June 7). https://journal.media-culture.org.au/index.php/mcjournal/article/view/1483
20. Martin Wolf , Why India will become a superpower , July 9 2024 , https://www.ft.com/content/7ebec65b-79fb-4366-8d55-bc817c8606ac .
21. Martin Wolf , Why India will become a superpower, OP.CIT.
22. India could become the world's 3rd largest economy in the next 5 years. Here's how , World Economic Forum Annual , Jan 15, 2024 , https://www.weforum.org/agenda/2024/01/how-india-can-seize-its-moment-to-become-the-world-s-third-largest-economy /
23. McKinsey & Company , What does the future hold for India? , July 3, 2024 , https://www.mckinsey.com/featured-insights/mckinsey-explainers/what-does-the-future-hold-for-india

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/